والسابع أنهم كذبوا عليه فيما نسبوه إليه قاله الحسن وقرأ أبو رزين وابن أبي عبلة فقد سرق بضم السين وكسر الراء وتشديدها .

قوله تعالى فأسرها يوسف في نفسه في هاء الكناية ثلاثة أقوال .

أحدها أنها ترجع إلى الكلمة التي ذكرت بعد هذا وهي قوله أنتم شر مكانا روى هذا المعنى العوفي عن ابن عباس .

والثاني أنها ترجع إلى الكلمة التي قالوها في حقه وهي قولهم فقد سرق أخ له من قبل وهذا معنى قول أبي صالح عن ابن عباس فعلى هذا يكون المعنى أسر جواب الكلمة فلم يجبهم عليها .

والثالث أنها ترجع إلى الحجة المعنى فأسر الاحتجاج عليهم في ادعائهم عليه السرقة ذكره ابن الأنباري .

قوله تعالى أنتم شر مكانا فيه قولان .

أحدهما شر صنيعا من يوسف لما قدمتم عليه من ظلم أخيكم وعقوق أبيكم قاله ابن عباس .

والثاني شر منزلة عند ا ذكره الماوردي .

قوله تعالى وا أعلم بما تصفون فيه قولان .

أحدهما تقولون قاله مجاهد والثاني بما تكذبون قاله قتادة قال الزجاج المعنى وا أعلم أسرق أخ له أم لا وذكر بعض المفسرين أنه لما استخرج الصواع من رحل أخيه نقر الصواع ثم أدناه من أذنه فقال إن صواعي هذا يخبرني أنكم كنتم اثنى عشر رجلا وأنكم انطلقتم بأخ لكم فبعتموه فقال بنيامين أيها الملك سل صواعك عن أخي أحي هو فنقره ثم قال